الشاعر الأستاذ أنور الخطيب

غَزَّةَ.. تهيّئ للصبح قوافيه

(إلى غزة الصابرة والغزّيين الصامدين، مع الحب)

أطيلي الحديث يا بهيّة
لا تعنعنيهِ.. سرّبيه..
من النيل إلى شرايين سيناء
كي لا يقال: "صحراء يا أله
امنحوها لغزَّة كي تنام قليلا
على ساحل التيهِ
أطيلي الحديث وقولي
غزّة ليست يتيمةً
يسكن الله في معابرها
يهدهدها على جهاتها الست
حتى إذا غفت، يأخذها إلى تجلّيه ..
أطيلي الحديث وقولي
غزة ليست عارية
ترتدي البحر عباءةً مذ كانت نطفة في ترائبها
ترتدي النخلَ صهيلَ الخيل

وتزهو كالحرائر إذ تمتطيه
وحين يحاصر ذئبٌ جديلتها
تنهشه وتمضي
تمشط شعرَها بسعفها وتطويه،
غزة أنثى نعم، لكنها
حين يدوس الغزاة الزناة وردها
تشق صدرها فيخرج الشهداء
ممتشقين الحياة يقاتلون
ثم يعودون إلى رحمها لتحميه
غزة لو تهاب الموت
ما سكنت بين دفتي البحر
وادثرت بمآقيه ..
أطيلي الحديث يا بهية
غزة الآن نائمةٌ فوق هام الشراع
ترتل آياتها فوق صواريه
تفرد دمعها سجادة للصلاة
تنثر دمها في شواطيه
تأكل مما تيسّر من جمرها
لا تتدلل على الله
غزة منذ اعتراها المخاض
تهيء للصبح قوافيه..